العلاقات بين شارلمان والخليفة العباسي هارون الرشيد

أ.د / محمد محمد مرسي الشيخ
أستاذ تاريخ العصور الوسطي
بكلية الآداب جامعة الإسكندرية

المعروف أن دولة الفرنجة في غالة اجتازت مرحلة جديدة في تاريخها بانتقال الحكم إلي الأسرة الكارولنجية، قرب منتصف القرن الثامن الميلادي سنة ٧٥١م، حين غدا بيبن القيصر (الثالث) ملكاً اعتباراً من ذلك العام منهياً بذلك عهد أول الأسرات الفرنجية في غالة وهي الأسرة الميروفنجية التي أسسها كلوفس في أواخر القرن الخامس الميلادي، ووضع بيبن القصير بذلك بداية عهد أسرة جديدة في تاريخ الفرنجة.

وبعد وفاة بيبن القصير في سنة ٧٦٨م، اعتلي العرش الفرنجي ابناه (شارل وكارلومان)، ثم انفرد شارل بالحكم اعتباراً من سنة ٧٧١ بعد وفاة أخيه كارولومان، ليبدأ شارل مرحلة هامة في تاريخ الفرنجة، وتاريخ غرب أوربا بصفة عامة، ويلعب دوراً هاماً علي مدي نحو ثلاثة وأربعين عاماً، وضع خلالها أسس إمبراطورية عظيمة وتوج إمبراطوراً علي يد البابا سنة ٨٠٠م، وقدم خدمات جليلة للمسيحية ونشر الدين المسيحي بين الشعوب الضاربة في الوثنية علي حدود دولته التي أصبحت قاعدة لإمبراطورية ضمت أجزاء كبيرة من الإمبراطورية الرومانية القديمة.

وإذا أردنا الحديث عن علاقة شارلمان بالخليفة العباسي هارون الرشيد، وما قيل عن تبادل السفارات والهدايا بينهما، وحلول الموادعة والصداقة، فلابد من الحديث عن الظروف التي حتمت هذه الصداقة، وجعلت الموادعة ضرورة في علاقات هذين العاهلين.

فالمعروف أن شارلمان قاد حملة إلي شمال أسبانيا ضد الأمويين ومسلمي أسبانيا وأميرهم عبد الرحمن الداخل أعداء الخلافة العباسية بهدف فرض سيادته علي أسبانيا وإعادتها إلي حظيرة المسيحية، فانتهز فرصة استنجاد بعض الخارجين علي حكم عبد الرحمن الداخل به ووعده بتسليم مدينة سرقسطة له ليتخذها قاعدة لانطلاق الجيوش الفرنجية لتدمير عبد الرحمن الداخل[١] في الوقت الذي وجد فيه شارلمان هذه الفرصة متاحة للاستيلاء علي أسبانيا وإعادة المسيحية إليها بعد أن حكمها المسلمون فترة طويلة ونشروا الإسلام في ربوعها.

فقاد شارلمان حملته علي أسبانيا سنة ٧٧٨م / ١٦١هـ، فاجتازجبال البرانس[٢] في طريقة إلي سرقسطة التي أمل في اتخاذها قاعدة لعملياته في أسبانيا معتقداً أن خلفاءه المسلمين سيسارعون بتسليمها له ويتعاونون معه لتحقيق أهدافه[٣] ولكنه فوجئ بأن خلفاءه أغلقوا أبواب المدينة في وجهه ورفضوا استقباله، وساءهم أن يسلموا مدينتهم لملك نصراني، في الوقت الذي دب فيه خلاف بين الثوار أنفسهم أو قادة الثورة في الشمال وتغيرت الأمور[٤]، فاضطر شارلمان لمهاجمة المدينة، ولكنها صمدت وردت هجماته فلم يشأ شارلمان أن يغامر بالدخول في معارك أخري وظل يحاصر المدينة فترة، ثم بدأ يرتد عنها منسحباً نحو الشمال الشرقي تجاه جبال البرانس[٥].

ومما عجل بعودة شارلمان وانسحابه من أمام سرقسطة ما أشارت إليه الروايات اللاتينية من أنه تلقي أنباء سيئة عن بلاده وعودة قبائل السكسون إلي المشاغبة وتهديد غالة[٦] بينما أشارت روايات أخري إلي أنه كان يتوقع أن ينشط العباسيون أعداء الأمويين في أسبانيا وينتهزوا فرصة وجوده عند سرقسطة لتقديم العون له للقضاء علي أعدائهم الأمويين إلا أنه يئس من هذه المعونة[٧] فقرر العودة إلي بلاده.

وفي طريق العودة تعرض شارلمان لكارثة علي أيدي النافاريين البشكنس – سكان المناطق الجبلية التي كان يعبرها – ومن ساعدهم من المسلمين القاطنين في الجهات المجاورة فضلاً عما قدمه عبد الرحمن الداخل من معاونة لهؤلاء المهاجمين لإرغام شارلمان علي عدم التفكير في العودة أو مهاجمة أسبانيا مرة أخري، وعند عبور شارلمان أحد الممرات في جبال البرانس، وهو ممر الرونسقال ذكرت الروايات اللاتينية والعربية تعرض جيشه لكارثة، إذ انقضت علي مؤخرة جيشه قوة كبيرة من المسلمين والبشكنس، وفصلوا هذه المؤخرة عن الجيش الفرنجي وأبادوها إبادة شبه

تامة[٨] علي الرغم من أن الروايات اللاتينية والمصادر الفرنسية تشير إلي أن البشكنس هم الذين هاجموا مؤخرة جيش شارلمان عند عبوره ممر الرونسقال[٩].

ومهما يكن من أمر فقد أضافت هذه النكبة التي مني بها شارلمان في ممر الرونسقال إلي أحقاده علي حكام أسبانيا الأمويين، وربما جعلته يفكر لو أنه بادر قبل قيامه بهذه الحملة بالتنسيق مع العباسيين للقيام بدورهم خلال وجوده في أسبانيا لتغيرت النتائج وربما لم تنته الأمور إلي ما انتهت إليه في هذه الحملة الفاشلة، كل هذا كان له ضلع في تهيئة فكر هذا العاهل الفرنجي للاقتراب من العباسيين ليس في أسبانيا وإنما مع الخلافة العباسية ذاتها وعاهلها هارون الرشيد في بغداد.

الأمر الثاني الذي عجل بحلول الصداقة والمودة بين شارلمان والخليفة العباسي في بغداد وحتم الصداقة بين الطرفين وجعل الموادعة ضرورة في علاقات هذين العاهلين، ما حدث من استمرار عداء الأمويين تجاه دولة الفرنجة واستمرار محاولة الأمويين الوثوب علي دولة الفرنجة ليس عن طريق عبور جبال البرانس إلي جنوب غالة، وإنما أيضاً بالاستيلاء علي الجزر القريبة من سواحل غالة وسواحل إيطاليا لتهديد دولة الفرنجة والبابوية في إيطاليا لاسيما جزيرة كورسيكا لجعلها قاعدة عسكرية إسلامية ينطلقون منها لفتح جهات في أوروبا ونشر الإسلام فيها ولاتخاذها قاعدة لشن هجمات بحرية بالأسطول الإسلامي علي سواحل إيطاليا وسواحل غالة الجنوبية، فضلاً عن غاراتهم التي شنوها علي جزر البليار وسردينيا، وتشير الروايات الأوروبية إلي أن أهالي هذه الجزر استنجدوا بشارلمان ووضعوا أنفسهم تحت حمايته بسبب نشاط المجاهدين المسلمين من الأندلس وشمال أفريقية[١٠].

ونظراً لأن أهداف هؤلاء المجاهدين لم تخف علي شارلمان من محاولتهم نشر الإسلام في ربوع أوروبا والتوسع الإسلامي علي حساب المسيحية في الوقت الذي ارتكزت فيه سياسة شارلمان

الخارجية علي الدفاع عن المسيحية والمسيحيين في مواجهة الزحف الإسلامي[١١] فكان عليه أن يستخدم كافة الوسائل لوأد هذه المحاولات الإسلامية، ووقف ذلك الزحف باستخدام الحرب تارة وتحجيم هذه المحاولات تارة أخري، وبالسعي لإقامة علاقات مودة وموادعة مع أعداء هؤلاء الفاتحين، ومع من يناصب الأمويين في أسبانيا العداء وعلي رأسهم الخلافة العباسية في المشرق وربما هادفاً من ذلك حثها علي محاولة إدخال أسبانيا تحت سيادتها والقضاء علي الحكم الأموي فيها.

لهذه الأسباب كلها سعي شارلمان لاتصال بالخليفة هارون الرشيد وإقامة علاقات صداقة ومودة مع الخلافة العباسية وصلات دبلوماسية مع هارون الرشيد علي الرغم من أن المصادر اللاتينية هي التي أشارت إلي قيام هذه الصلات[١٢] في الوقت الذي لم تشر فيه المصادر العربية إلي شيء من ذلك، وأدى ذلك إلي حدوث خلاف كبير بين المؤرخين المحدثين بشأن هذه الصلات وإن أقر معظمهم بصحة هذه الصلات وحدوثها مع اختلافهم في تفسير نتائجها[١٣] ورجح هؤلاء حدوث الصلات بين الدولتين نظراً للظروف التي أحاطت بكل منهما وهيأت ذلك التقارب، وجعلت الموادعة ضرورة ملحة في علاقات هذين العاهلين كما سبق أن أشرنا.

فيذكر أحد هؤلاء المؤرخين المؤيدين لقيام هذه الصلات أن الأوضاع السياسية في العالم في ذلك الوقت شرقه وغربه حتمت قيام أحلاف دولية بين الفرنجة والعباسيين ضد الدولة الأموية في الأندلس، والتي تعتبر في نظر خلفاء بني العباس غير شرعية والدولة البيزنطية التي أصبحت في نظر الكنيسة الغربية خارجة علي الدين المسيحي بسبب سياسة أباطرتها اللا أيقونية في تلك الفترة، الأمر الذي دفع البابوية في روما إلي الالتجاء إلي ملوك الفرنجة لمساعدتهم ولم تطلب المساعدة من بيزنطة[١٤].

أي أن العداء القائم بين العباسيين والأمويين في الأندلس من جهة وبين الفرنجة والأمويين من جهة أخرى، وبين الفرنجة والبيزنطيين من جهة ثالثة، وبين البيزنطيين والعباسيين من جهة رابعة أملي هذا التقارب بين العاهلين، وساعد علي التقاء الأهداف المشتركة بين الأطراف المتنازعة، فبيزنطة تقاربت مع قرطبة وأخن تقاربت مع بغداد.

بل تذكر المصادر الإسلامية أن ثمة صلات دبلوماسية جرت قبل ذلك بكثير بين دولة الفرنجة والخلافة العباسية بالذات سنة ٧٦٥م، حين أرسل بيبن القصير(٧٤١-٧٦٨م) سفارة إلي بلاط الخليفة أبو جعفر المنصور (٧٧٥-٧٥٤م) عادت تلك السفارة بعد نحو ثلاث سنوات مصحوبة برسل من الخليفة المنصور إلي بيبن ومعهم بعض الهدايا[١٥] إذ يذكر المؤرخ الطبري أن هذه السفارة جاءت إلي أبي جعفر المنصور بعد تأسيسه بغداد قام بها " أحد البطارقة" فأمر الخليفة المنصور وزيره الربيع بن يونس أن يطوف به بغداد، الأمر الذي يؤكد حدوث صلات بين الجانبين قبل عهد شارلمان وهارون الرشيد[١٦].

ولاشك أن هذه السفارة قد قامت إلي الشرق بعد أن أرسل الخليفة المنصور القائد العلاء بن مغيث اليحصبي سنة ٧٦٣م (١٤٦هـ) إلي الأندلس للقضاء علي الحكم الأموي فيها وإدخال الأندلس تحت حكم العباسيين، وعلي الرغم من فشل هذه الحملة فيما كانت تهدف إليه وانتهاء الأمر بمقتل العلاء بن مغيث[١٧]، إلا أن عداء العباسيين للأمويين في الأندلس لم يقل بل تضاعف وشاركهم في هذا العداء دولة الفرنجة، فكانت السفارة دليلاً علي التقارب السياسي والأهداف المشتركة بين الخلافة العباسية ودولة الفرنجة[١٨].

ثم توقفت هذه العلاقات فترة حتى عهد شارلمان الذي أزمع القيام بحملة علي أسبانيا – كما سبق أن أشرنا – الأمر الذي جعل بعض المؤرخين يرجح أن هذه العلاقات والصلات الدبلوماسية تجددت بين شارلمان والخليفة المهدي العباسي (٧٨٥-٧٥٥م) علي الرغم من صمت

المصادر اللاتينية والعربية عن ذكر شيء عن هذه الصلات، استناداً إلي أن شارلمان لم يكن ليتردد في تجديد هذه الصلات وهو مقدم علي مشروع حربي كبير في أسبانيا بالحملة التي قادها تجاه مدينة سرقسطة ٧٧٨م / ١٦١هـ. بل يؤكد بعض المؤرخين المحدثين أن شارلمان لم يكن ليغامر بحملة كبيرة ضد الأمويين في الأندلس دون أن يكون هناك اتفاق بينه وبين أصحاب المصلحة في هذا التدخل وهم العباسيين[١٩] خاصة وقد توترت العلاقات بين الخلافة العباسية زمن هارون الرشيد والدولة البيزنطية علي عهد أيرين، وتوثيق الصلات بين شارلمان والبابوية وتدهورها بين البابوية وبيزنطة الأمر الذي عجل بالتقارب بين شارلمان والرشيد لاسيما وقد أبدي البابا رغبته في توثيق صلاته بكنائس الشرق: القدس وأنطاكية والإسكندرية، وحرمان بيزنطة اللا أيقونية من سطوتها في هذه الكنائس وربما لهذا ناصرت البابوية الفرنجة وأيدت سيادتهم في الغرب المسيحي وتوجت شارلمان إمبراطوراً نكاية في بيزنطة اللا أيقونية التي تعتبر نفسها وارثة الإمبراطورية الرومانية القديمة وأن أباطرتها وحدهم أصحاب الحق الشرعي في وراثة تلك الإمبراطورية[٢٠] في الوقت الذي قام فيه العباسيون بغزو أراضي بيزنطة زمن الرشيد والمأمون، وقيام شارلمان بالاستيلاء علي البندقية ودالماشيا الأمر الذي أقلق بيزنطة كثيراً وجعل الإمبراطور ميخائيل رانجابي يعترف بشارلمان إمبراطورا سنة ٨١١م[٢١].

لهذه الأسباب كلها سعي شارلمان للاتصال بالخليفة هارون الرشيد، وإقامة علاقات صداقة ومودة مع الخلافة العباسية وعمل صلات دبلوماسية مع هارون الرشيد، علي الرغم من أن المصادر اللاتينية هي التي أشارات إلي قيام هذه الصلات[٢٢] في الوقت الذي لم تشر فيه المصادر العربية إلي شيء من ذلك، وأدي ذلك إلي حدوث خلاف كبير بين المؤرخين المحدثين بشأن هذه الصلات وإن أقر معظمهم بصحة هذه الصلات مع اختلافهم في تفسير نتائجها كما سبق أن أشرنا.

وتشير المصادر اللاتينية إلي أن شارلمان أرسل إلي هارون الرشيد سفارتين : الأولي أرسلها سنة ٧٩٧م ، والثانية في سنة ٨٠٢م .

أما الأولي فقد أسندها إلي سفيرين[٢٣] ومعهما مترجم ذكرت المصادر أن اسمه إسحاق وكان يهودياً يجيد الترجمة، واستغرقت هذه السفارة مدة ثلاث سنوات أمضاها السفيران في الشرق، أنجزا خلالها مهمتهما وتوفيا خلال هذه المدة ويستنتج مما أشارت إليه المصادر أن هذه السفارة نجحت فيما أرسلت من أجله من إحداث تقارب بين العاهلين واتفاق علي إحلال المودة والصداقة بين الدولتين: العباسية والكارولنجية، ويستدل المؤرخون علي نجاح هذه السفارة بما حدث من رد هارون الرشيد بإرسال سفارة إسلامية من مبعوثين أحدهما فارسي والثاني من إفريقية يمثل الأغالبة، ولحق بهما إسحاق اليهودي الذي أرسل معه هارون الرشيد فيلاً هدية لشارلمان[٢٤] فقبلها شارلمان بارتياح شديد وكان هذا الفيل محل اهتمام وإعجاب شارلمان علي مدي نحو تسع سنوات حتى نفق هذا الفيل سنة ٨١٠م.

أما السفارة الثانية فقد أرسلها شارلمان سنة ٨٠٢م إلي هارون الرشيد، أشارت إليها الأخبار الملكية الفرنجية[٢٥] دون أن تذكر أسماء السفراء أو تحدد مهامهم في الوقت الذي أشار فيه إينهارت كاتب سيرة شارلمان في كتابه عن حياة شارلمان، أن سفراء هذه السفارة حملوا معهم هبات لكنسية القيامة بيت المقدس، أي أنهم قصدوا بيت المقدس أولاً ثم واصلوا رحلتهم بعد ذلك إلي بغداد للقاء هارون الرشيد، وأشار إينهارت في كتابة إلي أن هؤلاء السفراء عرضوا علي هارون الرشيد رغبات شارلمان، ولابد وأنها تدور حول تأكيد الصداقة والمودة بين العاهلين والسلام بين الدولتين والرغبة في التعاون[٢٦] وحصول شارلمان علي شرف حماية الأماكن المقدسة المسيحية في الشرق كإجراء يعلي شأن عاهل الفرنجة في العالم المسيحي، وإن بدا أن ذلك أمراً شكلياً وكل إلي شارلمان تمييزاً له علي حكام الغرب المسيحي اختصه به الخليفة هارون الرشيد في أغلب الظن،

أما إذا كان هارون الرشيد قد قبل فعلاً فكرة قيام شارلمان بالإشراف علي الأماكن المقدسة المسيحية فربما كان القصد منه التخلص من النفوذ البيزنطي في بيت المقدس خاصة في ظل كراهية رجال الدين المحليين لرجال الدين البيزنطيين.

وتشيرنفس المصادراللاتينية إلي أن هارون الرشيد رد علي هذه السفارة بسفارة إسلامية وصلت إلي بلاط شارلمان سنة ١٩٢/٨٠٧هـ يرأسها رسول الخليفة، ويدعي عبد الله كان يحمل معه هدايا نفيسة لشارلمان[٢٧] منها صوان ملون بألوان متعددة وكذلك أواني نحاسية كبيرة وأيضاً قطع من النسيج الإسلامي الفاخروعطور وشمعدان وسرادق وأهم هذه الهدايا ساعة مائية كانت أعجوبة العصر، تدق الساعات وفي دائرتها اثنتي عشرنافذة، وفي الساعة الثانية عشرة تخرج منها فرسان وتغلق بعد خروجهم، ثم تفتح من جديد ليعودوا[٢٨] وأحدثت هذه الساعة لغطا شديدا هناك واعتقدوا أنها ضرب من ضروب السحر، لأنهم لم يروا شيئاً كهذا من قبل ولا كان في وسعهم الاعتقاد في تقدم المسلمين وعلماء المسلمين وعلو باعهم في الهندسة والحساب والعلوم التجريبية وما حققوه من اختراعات أذهلوا بها العالم في ذلك الوقت بحكم أن الحضارة الإسلامية كانت أعظم حضارة عرفتها الدنيا في ذلك الوقت[٢٩] وعلي الرغم من كل ذلك فلا زال بعض المؤرخين المحدثين ينكرون حدوث أية صلات بين العاهلين ويستبعدون قيام مثل هذه السفارات استناداً إلي بعض الشواهد، فيذهب أحد هؤلاء المؤرخين[٣٠] إلي القول بأن ما ذكرته تلك المصادر من أن هارون الرشيد أرسل سفراءه إلي شارلمان سنة ٨٠٢م أولاً، ثم أرسل إسحاق اليهودي ومعه الفيل بعد ذلك، يجعل هذه الرواية بعيدة عن التصديق، ويرجح أن إسحاق اليهودي هذا كان تاجرًا ولم يكن مترجما وأن هذا التاجر لم يكن يتردد في تقديم هدية للعاهل الفرنجي تكون وسيلة لرعاية مصالحة التجارية، وتعطيه فرصاً لتسويق بضاعته، وأن هذه السفارة مشكوك في أمرها تماما[٣١].

كما يستند هذا المؤرخ أيضا علي عدم حدوث أية اتصالات بين العاهلين علي صمت المصادر الإسلامية عن ذكر شيء من ذلك، كما يذكر نفس المؤرخ أن القول بقيام هذه الصلات استند في جانب منه علي سوء علاقات شارلمان ببيزنطة، فيرد علي ذلك بأن تلك العلاقات كانت طيبة خلال السنوات الأخيرة من حكم الإمبراطورة أيرين التي أرسلت إلي شارلمان وفداً للمفاوضة في عقد حلف واقترحت عليه الزواج[٣٢].

وعلي عكس ذلك، ورغم صمت المصادر العربية عن ذكر شيء من هذه الصلات والسفارات المتبادلة بين العاهلين وخلوها من أية إشارة لعلاقات بين الدولة العباسية زمن هارون الرشيد والدولة الكارولنجية أيام شارلمان، إلا أن كثيراً من المؤرخين المحدثين يؤيدون قيام هذه العلاقات[٣٣] ويرجحون حدوث صلات دبلوماسية بين الدولتين للظروف التي أحاطت بكل منهما وهيأت ذلك التقارب، وجعلت الموادعة ضرورة ملحة في علاقات هذين العاهلين، كما سبق أن أشرنا.

وعلي هذا فنحن نؤيد ما ذهب إليه اغلب المؤرخين المحدثين من حدوث هذه الصلات وتبادل السفارات بين شارلمان وهارون الرشيد، وإرسال هارون الرشيد لهداياه التي أذهلت الغرب الأوروبي كله، وحملت معها شواهد علي علو الحضارة الإسلامية وتقدم العلوم الإسلامية، وإن كنا نعتقد أن هذه الصلات الدبلوماسية المتبادلة لم تسفر عن قيام أحلاف عسكرية بين العاهلين أو تخطيط ضد الأمويين في أسبانيا أو غيرهم. واقتصرت علي الموادعة والصداقة والتفاهم، لأن الوقت ربما لم يكن يسمح بأكثر من ذلك ولم تكن الظروف ملحة لقيام أحلاف عسكرية أو تخطيطات سياسية، فاعتبرها كل منهما مقدمة لصلات أوثق وصداقة أعمق بين الدولتين: الكارولنجية والخلافة العباسية في الشرق.

هوامش البحث:

(١)ديفز : شارلمان، ص ٢٩٦ (ترجمة السيد الباز العريني) Lane-Poole, The Moors in Spain, p.33 (London, 1897)
إبراهيم طرخان: المسلمون في اوروبا، ص ١٧٣، Oman: The Dark Ages 476-918 (London 1962)

(٢) البرنيه أو البرتات.

(3) Scott: History of the Moorish Empire in Europe, pp. 466-7, Lévi Provençal: Histoire de l'Espagne musulmane, pp. 128-9.

(4)Deanesly : A History of Early Medieval Europe , p . 352 (London 1956).

(5) Marenholtz : " France throughout the Middle Ages", B.H.V. VII , p.3484, Lévi Provençl : op .cit, p .127 .

وابن الأثير : الكامل، ج ٦، ص ٦٤.

(6) Einhard : " Life of Charlmagne" in the Medieval world, by Cantor , pp . 141-3.

(7) Deanesly : op . cit, p. 352.

(٨) ابن الأثير : الكامل في التاريخ، ج٦، ص ٦٢
العذري : ترصيع الأخبار وتنويع الآثار، ص ٢٥

(9) Einhard : op . cit, p. 143.

(10)ANNALES REGNI FRANCORUM, DANS R.H.G.F.V, P.51, RECUEIL DES HISTORIENS DES GAULES ET DE LA FRANCE.

(11)RENE SEDILLOT : LA GRANDE AVENTURE DES CORSES, P .50 (PARIS 1969).

(12) EINHARD : OP . CIT , PP .141-3, ANNALES REGNI FRANCORUM. TV, P.51.

(١٣) السيد عبد العزيز سالم : دراسات في تاريخ العرب – العصر العباسي الأول ص ٢٤٢.
(١٤) السيد عبد العزيز سالم : نفس المرجع، ص ٢٤٢-٢٤٣.
(١٥) ابن الأثير : الكامل في التاريخ، ج٥، ص ٥٧٤.
(١٦) الطبري : تاريخ الرسل والملوك، ج٩، ص ٢٦٢.
(١٧) ابن عذاري: البيان، ج٢، ص ٥٢؛ المقري: نفح الطيب، ج١، ص ٣١١،
Scott : op cit ,I , p.309 (Landon 1904)

(18) BUCKLER : OP . CIT .P . 170.

(١٩) السيد عبد العزيز سالم : المرجع السابق، ص ٢٤٣.

(٢٠) مجيد خدوري: الصلات، ص ٢٠.

(21)OSTROGORSKY: A HISTORY OF BYZANTINE STATES, TRANS BY HUSSEY, P.176.

Buckler : op . cit .p . 170

ديفيز: شارلمان، ص ٣٠٣.

(22) EINHARD : OP . CIT , PP .141-3, ANNALES REGNI FRANCORUM. TV, P.51.

(٢٣) أحدهما يدعي سجسموند، والآخر يدعى لانفريد

انظر ديفيز : شارلمان ص ٢،٣ ، السيد عبد العزيز سالم : دراسات، ص ٢٤٠.

(٢٤) ديفيز : شارلمان، ص ٢٠٣.

(٢٥) مجيد خدوري: الصلات بين هارون الرشيد وشارلمان، ص ٢٥ (بغداد، ١٩٢٩).

(٢٦) مجيد خدوري: نفس المرجع، ص ٢٥.

(٢٧) ديفيز: شارلمان، ص ٢٠٣؛ خدوري: الصلات، ص ٣٧.

(٢٨) خدوري: الصلات، ص ٣٧؛ ديفيز: شارلمان، ص ٢٠٣.

(29)SEIDLMAYER: CURRENTS OF MEDIEVAL THOUGHT, P. 27(TRANS.BY BARKE).

عبد الحليم منتصر: أثر العرب والإسلام في النهضة الأوروبية، ص ٢٠٧.

(30)BACKLER: HARUN ALRASHID AND CHARLES THE GREAT,P.170

(31) IBID, P. 170.

(32)CAMB.MED.HIST.V.2,P.624

(٣٣) السيد عبد العزيز سالم : المرجع السابق ص ٢٤٢.